

تقرير

الشاشات العراقية في الموصل: الإعلام الميداني... مشرف

النازحين من الموصل. وبصرف النظر عن يختلف مع رسالتها وخطابها، إلا أن هذا الاحتراف والخبرة المعروفة لدى «الشرقية» والذي بدأ في برامجها الحوارية المتابعة والمهمة، لم يُوظف (ميدانياً) ليكون مراسلها بين المقاتلين وبين الموصليين لحظة نزوحهم، إذ هي اعتمدت على ما تبثه الوكالات الدولية، مثل «رويترز» وغيرها.

ولعل من المهم أن يدرك الزملاء في قناة «العراقية» التابعة لشبكة الإعلام العراقي، أن لا أحد يريد غيب الجهود الكبيرة التي بذلها مراسلها في كل المعارك، ومنها معركة الموصل. إلا أن إدارتها مدعوة لأن تنظر إلى الساحة الإعلامية لمعرفة أسباب ذهاب جمهور من المتابعين إلى تفضيل قنوات أخرى عليها. جملة من الأسباب وراء ذلك، في مقدمتها حاجة إدارة القناة إلى مراجعة النهج الإخباري ككل والإقلال من ساعات الاستضافة في الاستديو، وإعطاء مجال أكبر للمراسل في الميدان لكي ينقل وقائع، لا أن يلتقي بالقيادة وكبار الضباط فقط (ليس في حدث الموصل فحسب، وإنما في كل الأحداث).

مدير «العراقية الإخبارية» علي الكناني، عليه أن ينتبه ربما لماذا حظيت المراسلة اللبنانية سلمى الحاج، بكل هذا الثناء والاهتمام في العراق وهي تقدم صورة حقيقية وصادقة عبر فضائية «المباين». وذلك في حين أن ذهابه إلى الموصل قبل ساعات فقط من إعلان النصر، لم ينل أي اعتبار من قبل المراقبين والمتابعين. مثل هذه الخطى لن تعطي السبق الصحافي أبداً، ولن تقنع المواطن الذي صار يتابع محطات ويرى من الأداء الكثير في بحر من الفضائيات والإمكانات. لذا، فالأمل معقود فعلاً لأن نرى من إدارة «العراقية» التقليل من حضورها «الشخصي» في الشاشة، لأن محصلة ذلك غير مقنعة ومفتعلة.

ضمن هذا المشهد كله، برزت «فضائية فايسبوكية» جديدة، وهي صفحة تبتث بنحو مباشر، ولاقت الكثير من التشجيع والإشادات، سواء في الموصل أو في غيرها من المدن التي كانت محتلة، وهي «الخوة النظيفة» التي أبداع فيها اثنان من الشباب المراسلين، هما: التوأم حسن رحم وحسين رحم، إذ انتقلا في الموصل من شارع إلى شارع، فنقلنا طبيعة الأجواء هناك بشجاعة تحسب لهما.



في هذه المعركة، سخرت الفضائيات المحلية ساعات طويلة من بثها

في شرق المدينة (الجانب الأيسر) بالطبع، ومن ثم ما قدمته من خدمة في كشف «بعض الإرهابيين الذين تسللوا» خلال موجات النزوح من الأحياء التي كانت تنتظر التحرير. وبذلك، حضرت على شاشتها قصص واقعية عن جوانب إنسانية ومأسوية، مثل قصة طفل قُتلت عائلته بالكامل وبقي وحيداً تحت الأنقاض لتتقدمه فرق «جهاز مكافحة الإرهاب». وقدمت هذه التغطية وسط تبيان القناة لكمّ الخراب والتدمير الذي لحق بالمواطن الموصلي وبمدينته. «قناة الشرقية» اهتمت أيضاً بمتابعة وتقديم تقارير دولية عن أوضاع

بغداد - حسام السراج

انتهت معركة الموصل، وخلال مختلف مجرياتها قدم الإعلاميون العراقيون قصصاً عدة من النجاح بمرافقتهم كل خطوات استعادة المدينة من «داعش»، حتى إعلان النصر النهائي أول من أمس، من قلب المدينة التاريخية.

لكن الملاحظات التي يمكن تسجيلها على الأداء الإعلامي في هذه المعركة، تبدأ من حداثة تجربة الكثير من المراسلين في غمار الحرب. وُضع العديد منهم أمام أمر واقع بأن يكونوا مراسلين حربيين، وخسرنا بفعل قلة احتراف البعض أرواح زملاء، كان مُمكناً الحفاظ عليهم، لو أنهم لم يندفعوا أكثر باتجاه الخطوط الأمامية، ومنهم الزميل المصور علي ريسان، في «قناة السومرية».

في هذه المعركة، سخرت الفضائيات المحلية ساعات طويلة من بثها، وارتقى أداء قسم منها إلى مستوى يُشاد به بلا تردد. ويُشار هنا إلى السرعة في مواكبة كل الأحداث، ممثلة بتجربتي قناتي «NRT عربية» و«السومرية»، إذ تسابقت هاتان المؤسستان لتقديم سبق خبري من الموصل، ولا سيما عبر أول من وصل إلى محيط جامع النوري بعد تدميره من قبل «داعش».

على صعيد البرامج الحوارية، تميّز برنامج «على الأرض» من على شاشة قناة «بلادي» الفضائية، والذي قدم خلاله المحلل والخبير الأمني عبد الكريم خلف، تحليلات دقيقة ويومية عن وضع العمليات في الموصل، مستعرضاً اقتراحات وأفكاراً كانت تصل أولاً بأول إلى قيادة العمليات المشتركة.

وعلى صعيد التوثيق المتواصل للمعارك الجارية هناك، يُذكر ما فعلته قنوات «العراقية» و«العهد» و«الفرات» و«الحدث»، بتوثيقها أجواء استعادة المناطق والأحياء الموصلية، واحدة تلو الأخرى، لتعرض ذلك تحت عنوان «العراقية (أو العهد أو الفرات أو الحدث) ترافق قطعات مكافحة الإرهاب في تحرير حي الشرطة»، أو «ترافق قطعات الجيش في تحرير حي العربي وتطهيره».

ولا بد في السياق نفسه، من الالتفات إلى الرسالة الإعلامية المميّزة لفضائية «الموصلية» وحضورها في كل ميادين الأحداث في الموصل، ومواكبتها لكيفية عودة الحياة إلى الأحياء المحررة، وخاصة

سورية

لاحقاً إلى وجود جهة رسمية سورية تسيطر على المعابر، وتضمن لنا أمن وسلامة مستخدميه، ونحن نعلم أن النظام السوري لا يملك السيطرة على معبر نصيب، لذا من الصعب الحديث الآن عن فتحه». وشدد على أن «تعامل الأردن لن يكون إلا مع السوريين وحدهم، فلا المجتمع الدولي ولا دول الإقليم ولا الأردن سيرضى بوجود الميليشيات المذهبية التي تقاوم مع قوات الحكومة السورية والتي قد تتواجد بالقرب من الحدود والمعبر، وهذا يرتبط بفهم معادلة ما بعد دحر التنظيمات الإرهابية». وأكد أن في الداخل السوري «هناك قوى اجتماعية وعشائرية تربطنا بها علاقات جيدة، وهناك قوى معتدلة ساهم الأردن وعدد من الدول بتدريبها وتقويتها من أجل محاربة الإرهاب في سوريا والعراق، وهي قوى صاحبة حضور بسوريا ومن الواجب أن يتعامل معها النظام السوري باعتبارها جزءاً من النسيج الوطني السوري».

وأوضح في معرض رده حول سؤال عن التواصل الرسمي مع دمشق، أنه «في بداية الأزمة كانت خطوط التواصل أقوى، لكن حالياً هناك عدة مستويات من التواصل؛ فهناك تواصل غير مباشر من خلال القوى الفاعلة كروسيا، وهناك تواصل عن طريق القنوات الدبلوماسية، كإيصال الرسائل من خلال سفارتهم في عمان وضباط الارتباط العسكري»، مضيفاً أن «القنوات الدبلوماسية لم تنقطع طوال فترة الأزمة، فسفارتنا في دمشق وسفارتهم في عمان تعملان بشكل طبيعي وفق الأصول الدبلوماسية». وحول اتهامات دمشق لعمان بدعم الجماعات المسلحة في الجنوب ورعايتها، رأى أنه «إذا كان هناك تقييم موضوعي لموقف الأردن تجاه سوريا، فالتاريخ يشهد أنه لولا موقف الأردن التاريخي والخدمات الجليلة التي قدمها لحل الأزمة، لكان حال سوريا أسوأ بكثير ولاستباحت من قبل المنظمات الإرهابية».

(الأخبار)



المحادثات المعنية بوضع تفاصيل اتفاق «منطقة تخفيف التصعيد» في الجنوب، رأى وزير الإعلام الأردني والناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني، في مقابلة مع صحيفة «الغد» الأردنية، أن «فتح معبر نصيب (الحدود بين سوريا والأردن) مصلحة للطرفين، لكن أي طلب لفتح المعابر لن يتم التعامل معه إلا في حال ترسيخ الأمن والاستقرار في الجنوب السوري، بحيث يفضي

تقرير

«داعش» (لا) يُعلن مقتل زعيمه

لكن لم تؤكد، وكان آخرها في 16 حزيران الماضي، حين رجح الجيش الروسي مقتله بغارة شنتها طائراته على اجتماع لقياديي التنظيم بالقرب من الرقة في شمال سوريا في 28 أيار الماضي. وفي بداية شهر تموز الجاري، جرى تداول خبر أن «أحد المقربين من البغدادي، يُدعى أبا قتبية، بكى بعدما ذكر اسم (زعيم التنظيم) في خطبة الجمعة في مدينة تلعفر غرب الموصل، ما أكد الأنباء حول مقتل البغدادي».

(الأخبار، أ ف ب)

الاستخباري والمتخصص بمتابعة شؤون «الجماعات الجهادية»، النبا، فيما كتبت مديرته رينا كاتز، عبر «تويتر»، أن «من الصعب معرفة متى يُعلن (التنظيم) عادة وفاة شخصية كبيرة، هذا إذا كان الأمر صحيحاً في الأصل»، مشيرة إلى أنه في الماضي، احتاج التنظيم لنحو ثلاثة أسابيع لإعلان مقتل مسؤول الإعلام لديه، في مقابل أن ساعات قليلة كانت كافية لإعلان مقتل أبو محمد العدناني. ومنذ عام 2014، سرت شائعات ومعلومات كثيرة عن مقتل البغدادي،

من الصف الأول في دير الزور»، باتجاه طرح أسئلة بشأن أسباب وجودها في تلك المنطقة دون غيرها من الأراضي السورية أو العراقية التي لا يزال «داعش» يسيطر عليها، أو حتى بشأن اندفاع «المرصد» للحديث عنها، فإن المتحدث باسم «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الكولونيل راين ديبلون، قال: «لا يمكننا تأكيد مقتله، ولكن نأمل أن يكون صحيحاً، مازحاً: «ننصح بشدة تنظيم الدولة الإسلامية بإيجاد وريث قوي، فقد يحتاجونه». وفي السياق، لم يؤكد موقع «سايت»

تضاربت الأنباء أمس، بشأن صحة مقتل «الخليفة» أبو بكر البغدادي، في حدث أتى بعد يوم واحد من إعلان بغداد «النصر النهائي ضد داعش» في مدينة الموصل. وبينما نشرت الخبر بداية قناة عراقية، أكد «المرصد السوري» المعارض في وقت لاحق الأمر، مشيراً إلى أن «قيادات من الصف الأول في تنظيم الدولة الإسلامية موجودة في ريف دير الزور أكدت ذلك»، مضيفاً: «علمنا اليوم ولكن لا نعرف متى أو كيف فارق الحياة». وبينما قد يدفع الحديث عن «قيادات

